

ركيزة

تاقت
نفوسنا

معاد عيسى العصفور

asfor83@gmail.com

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام والمسجد الأقصى» رواه البخاري ومسلم.

بعد أن تجاوز العمر الأربعين، وأكرمنا الله عز وجل بزيارة المسجد الحرام والمسجد النبوي مرات عديدة، ورأينا الكعبة المشرفة، وسعينا بين الصفا والمروة، وصلينا بالروضه الشريفة، وسلمنا على نبي الرحمة محمد ﷺ وصاحبه، وشربنا من ماء زمزم حتى ارتويانا. تاقت نفوسنا لزيارة أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين، المسجد الأقصى حرره الله من اليهود. علاقة المسلمين بالمسجد الأقصى علاقة أبدية سرمدية، فمن منا لا يرغب بالصلاة فيه؟ ومن منا لا يتمنى بذل روحه رخيصة في سبيل خلاصه؟ ومن منا لا يتمنى أن يتحقق هذا الأمر بحياته؟

المسجد الأقصى هو صراع بين الحق والباطل، والخير والشر، والضياع والظلمة، فحب إيمان، والتضحية من أجله عقيدة، وبذل الغالي والنفيس لأجل تحريره واجب على كل مسلم. رأينا قبل أيام قليلة أحد فصول الصراع المتجدد بين الفصائل الفلسطينية واليهود، ولكنه مختلف عما سبقه من فصول، حيث كانت العملية من الضخامة والقيمة ما تجعل ما سيحدث بعدها مختلفا عن سابقتها من أحداث وفصول. سيكتب التاريخ من جديد، وسيترك الحبر على ورقات بيض، ليسطر ويفرد فيه ما يستحق أن يكتب من فصول بمداد حبر أحمر قان.

أصداء عملية «طوفان الأقصى» كانت كبيرة وعلى نطاق واسع، حيث حركت هذه العملية العالم كله، فلم فرحان مستبشر بموعود الله عز وجل بالنصر القادم، ومن شاجب مستنكر ومؤيد لتطويق الشعب الأزل بـ «غزة».

لم نعش الحروب السابقة مع الكيان الصهيوني، كحرب 1967 أيام جمال عبدالناصر، وحرب 1973 أيام محمد أنور السادات، ولم نعش الصراعات الكبيرة والعنيفة بين رموز المقاومة وبين هذا الكيان الغاصب، ولكن قرأنا عنها بالكتب، وسمعنا عنها بالإذاعات، وشاهدناها بالوثائق، الصراع يتجدد والغلبة تميل وترجح، فكما نعلم أن للباطل صولة وجولة وللحق صولات وجولات.

الهزيمة والنصر الأني لا تغير المعادلة، فالحق لا يصير باطلا وإن شوه وغيب عليه، والباطل لا يصير حقا وإن جئل ولُغ. النصر للمسلمين سيأتي لا محالة ولكن لمن سيأتي، القائد صلاح الدين الأيوبي لما تحقق له النصر على الصليبيين وحرر المسجد الأقصى منهم، كان النصر والتمكين على مراحل عدة، أولا تهديد نور الدين الزنكي له، وثانها تفرده بالملك وإنهاء الدولة الفاطمية عام 576هـ الموافق 1171م، وثالثها قضاؤه على المنافسين والمناوئين له من ورثة أبناء نور الدين الزنكي الذين كانت لهم أطماع بالسلمة، وأخيرا وليس آخرا أرجع الناس إلى الدين الصحيح، فخشعت القلوب، وخضعت الأجساد، وأقيمت الصلوات ولجا الناس إلى رب البريات، فتحقق النصر له وولد اسمه بالتاريخ.

ونقل لنا عن حروب 1967 و1973 أن الأولى كان الاعتداد بالنفس فيها كبير وصوت الغناء كان يعلو، فمناو بهزيمة ساحقة. والثانية كان الالتجاء إلى الله فيها أكبر وكان صوت الأذان يصدح بالأرجاء فكتب النصر على أيديهم. لن يصلح حال هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، ولن يكتب النصر لها إلا إذا كان من يقودها صادقا مخلصا مؤمنا بالله عز وجل.

العركة الفاصلة واقعة، والنصر قادم لا محالة، فموعود الله عز وجل على لسان نبيه ﷺ حينما قال: «يقال للمسلمون اليهود، فينصرون عليهم، حتى يقول الشجر والحجر: يا مسلمي، يا عبدالله، هذا يهودي تعال فاقتله»، رواه الشيخان البخاري ومسلم في الصحيحين. ولكن النصر سيكون حليف من، والعزة تكون لمن.

لكم تاقت نفسي وأعلم أنها تاقت نفوسكم لذلك النصر والتكسين، ولكن النصر لا يأتي فجأة بل تسبقه خطوات، ولعل ما يجري من أحداث جسام هو اللبنة المؤثرة والمحركة للمياه الراكدة قبل النصر الموعودين به من قبل الله عز وجل.

عالم الآراء

تجاهل
إسرائيلي
لا ينتهي!

د.سامر أبوورمان

samir@worldofopinions.org

منذ تأسيسها على أرض فلسطين عام 1948، أبدت إسرائيل تجاهلا مستمرا للقرارات والتوصيات الدولية، وبدأت ذلك بتجاهلها لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181، المعروف بـ «قرار تقسيم فلسطين»، ولم توافق على أي تنازل بخصوص الأرض أو عودة اللاجئين الفلسطينيين، ثم رفضت تنفيذ قرار 242 الصادر بعد حرب عام 1967، واستمرت في احتلال الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى، وقامت ببناء المستوطنات عليها.

كذلك، تجاهلت إسرائيل قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1979، الذي أدان التصرف الإسرائيلي ضد القانون الدولي وإعلان القدس عاصمة للكيان، كما تجاهلت قرار محكمة العدل الدولية باعتبار جدار الفصل العنصري الذي أقامته إسرائيل في الأراضي الفلسطينية غير قانوني ومطالبتها بهدمه. عملية «السيوف الحديدية»، التي أطلقتها إسرائيل مؤخرا في قطاع غزة ردا على العملية النوعية للمقاومة الفلسطينية «طوفان الأقصى»، جاءت لتتوج سنوات طويلة من المعاناة والصعوبات التي يواجهها سكان القطاع نتيجة الحصار الخائف والهجمات المتكررة، وأثار انتقادات ومناشدات واسعة من المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة وغيرها لإسرائيل لوقف عدوانها في غزة.

منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسف) أعربت عن قلقها ووصفت الوضع بأنه كارثي، ودعت إلى هدنة إنسانية عاجلة وتوفير الخدمات الأساسية للأطفال وضمان استخداماتها، أما منظمة الصحة العالمية فقد حذرت من تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة ودعت إلى فتح ممر إنساني لتوفير الإمدادات الطبية والصحية اللازمة، وشددت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) على خطورة الوضع في غزة، وحذرت من انهياره إذا لم تصل المساعدات، كما حذر برنامج الأغذية العالمي من نفاد المخزون الغذائي في غزة ودعا إلى إنشاء ممرات إنسانية لدعم الجهود الإنسانية. من جهتها، دعت منظمة العفو الدولية إسرائيل لرفع حصارها عن غزة واعتبرت عقوباتها ضد المدنيين جريمة حرب، وناشدت هذه المنظمات مجتمعة إسرائيل بإلغاء أوامر إخلاء منازل ملايين الأشخاص في شمال وادي غزة، واصفة هذا المطلب بالمروع.

وعلى الرغم من كل هذه المناشدات والنداءات، تستمر إسرائيل في استهداف العزل الأبرياء وتدمير البنية التحتية، ولم توفر حتى المدارس والمستشفيات في قصفها، في تقويض صاخر للقانون وتجاهل مستمر للتوصيات الدولية.

مهما غرد الحاقدون، وتكلم الصامتون، وتوقع المخلصون، تبقى الكويت قلعة كل زمان، وحصنا للأمن والأمان عبر القرون والزمان مرفوعة الأعلام بالصمت، وبالكلام، ويميزها بكل ذلك الاخلاص والوفاء حكاما ومحكومين.

رغم الأمواج والرياح العواصف تتميز الكويت وأهلها أجيالا تلو أجيال بسواعد الخير، ووقفات العون الانساني، ومسابقة الزمن لمواساة الدموع الحزينة، والقلوب المجروحة، خارج وداخل حدودها. أما ثروتها من العقول البارزة، والعلوم المعمر، والأبصار المبهرة، فهي تعلن بروزها عبر

نفش القلم



محمد عبدالحميد الصفر

رفر ف
يا علم بلادي

يرفع علم الكويت يرفر في كل مكان حتى بمنصات العالم الموازي، وهو ما يبرز عبر النجاحات والإنجازات التي تضيء عبر نشرات الأخبار.

مؤسساتها العلمية، حيث تعمل دائما على سد نواقص مراكزها العلمية والطبية، وغيرها. هذه الكوادر الكويتية المتميزة تمثل نسيجا يوازي عالم الابداع

كلمة ومعنى



د.عبدالعزيز يوسف الأحمد

الأسرة
مع التحية

فالقسوة الشديدة تولد نوعا من السلوك المضطرب الذي يشكو منه الأحداث وخاصة من معاملة الوالدين السيئة فالتدليل الشديد أو العقاب القاسي كلها أمور خطيرة مؤثرة على الأبناء قد ينجم عن ذلك انفجار ما لذاتيتهم فيسهل على ذلك التفكير الفكري والاجتماعي الذي يولد انشطارات وانعكاسات نفسية خطيرة، إضافة إلى أن هناك أيضا أسبابا عديدة، منها والأهم غياب الوازع الديني من داخل

الأسرة، فهناك أسر لا تمارس الصلاة - أو تؤديها بصورة غير منتظمة، وكذلك بالنسبة للصوم. فالوازع الديني داخل الأسرة ضرورة حتمية لأنه يعصم من الخطأ ويحافظ على شخصية وذاتية الأبناء، فالصلاة والصيام يشكلان عاملا أساسيا في التركيبة الداخلية لسلوك الأفراد والجماعات فكلما تدرج الناشئ على الإيمان ومخافة الله سبحانه وتعالى استطاع أن يتحصن بقوة طبيعية تساعده على تكامل

من الواقع



د.عيسى محمد العميري

منتدى
الدوحة
تميز وورقي

Dr.essa.amiri@hotmail.com

مهمة للمحاضرين في المنتدى وستلقي الضوء على مسألة مهمة في العلاقات بين الدول أجمع. أيضا فإن مسألة النظام المالي والتنمية الاقتصادية هو موضوع ملح جدا في العلاقات بين الدول وله أهمية في تقديم الأفضل على هذا الصعيد للإنسانية جمعاء.. بالإضافة لذلك نجد أيضا أن قضية الدفاع والأمن السيبراني، والأمن الغذائي.. تشكل محورا مهما على صعيد أعمال المنتدى وهي حاجات يتطلبها المجتمع الدولي بأكمله، ولا ننسى

مهمة للمحاضرين في المنتدى وستلقي الضوء على مسألة مهمة في العلاقات بين الدول أجمع. أيضا فإن مسألة النظام المالي والتنمية الاقتصادية هو موضوع ملح جدا في العلاقات بين الدول وله أهمية في تقديم الأفضل على هذا الصعيد للإنسانية جمعاء.. بالإضافة لذلك نجد أيضا أن قضية الدفاع والأمن السيبراني، والأمن الغذائي.. تشكل محورا مهما على صعيد أعمال المنتدى وهي حاجات يتطلبها المجتمع الدولي بأكمله، ولا ننسى

كما تتميز بلادي بتجربتها الديمقراطية الصادقة التي أسسها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، كرامة للوطن ومواطنيه، حتى أصبحت نسيجا لا يصدعه عبث الجاهلين، بمسار دستوري أبدع إعداده حاكمها بستينييات القرن الماضي وصفق له شعبها ومن حولها، أبهر العالم بهذه المسيرة الديمقراطية ولا يزال نجاحها شاهدا على تقدم مستقبلها أيضا برفع علمها فائزا رغم أنف حسادها، فتردد جماهيرها «موتوا بجهلمكم والكويت منصورة بإذن الله سبحانه وصلاحه أهلها كافة»، طالت أعماركم يا أهلها الأوفياء.

بناء الشخصية التي تنمو نموا متزنا مع أحاسيسه المرهفة وتخترق وجدانه فتعطي دفعة لمواصلة طريق الصواب.

فيلا شك أن الحدث الذي يشعر بأنه يعيش ويتعايش مع مناسخ نقي وصحي فلا بد أنه يشترك في ذلك بكل أحاسيسه فيشعر بأنه مهيا لأن يكون عضوا إيجابيا فاعلا في المجتمع، لذلك يجب على الأسرة التي يقع عليها ضرورة التقويم الديني أن تتبع منهجا قويا ينبع من داخلها وتتحمل كامل المسؤولية، ولا بد أن يكون هذا المنهج يتماشى مع القيم والعادات الإسلامية الأصيلة لينمو بعدها الأبناء ويشبوا على السلوك الجيد الذي وبلا شك يكون حماية لهم من الانحرافات والآفات الاجتماعية الخطيرة والمفرعة، والتي كثيرا يقع في مستنقعها العديد من الشباب من دون أن يشعروا بذلك.

نيران التوتر. ونسال الله عز وجل أن يخفف التوتر والحروب التي قد تخرج عن السيطرة التي لا تصمد عقباها..

أيضا ومن جانب آخر فإننا نذكر أن هذا المنتدى على المستوى الدولي يتناول قضايا أساسية وتهم البشرية جمعاء.. ومن ثم فإنه لا بد لنا هنا من تقديم الشكر للقائمين على هذا المنتدى في دولة قطر وعلى رأسهم صاحب المبادرة والمساهمة البناءة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، ومن نجاح إلى نجاح بمشيشة الرحمن. أيضا ومن خلال هذه المناسبة الطبية فإنه يسرنا أن نتقدم بالشكر والتقدير لسعادة السفير فسي وزارة الخارجية في دولة قطر، السيد إبراهيم فخرو - بوعبدالعزيز- عراب نجاح منتدى الدوحة للسنوات السابقة، على جهوده الواضحة لإنجاح المنتدى بالتعاون مع لجان التنظيم ليخرج المنتدى بالصورة الناجحة بإذن الله، والله ولي التوفيق.

بحور الفكر



أمينة أشكاناني

اللغة بين الأصالة والتجديد

اللغة هي وسيلة تواصل الإنسان مع الآخرين، هي أكثر وأعمق من مجرد وسيلة توصيل، إنها تمثل الإنسان بعينه، تمثل الثقافة وتاريخها المستعصية، فإن أردت فهم شعب وأمة فعليك بفهم لغتها. وفي هذا العصر، مع تقدم الركب الحضاري والتقدمي للمجتمعات وتغير عامل الثقافة المطاطي الذي يمتد وينكس، ينقبض وينبسط مع فيما يسمى بالهوية، الأنا، الروح التي تستمد منها ثقافتنا وترث حضارتنا، فإن الهوية لها عدة سمات، ومن سماتها وأبرز ملامحها هي اللغة، فإن أردت أن تنظر في تطور أمة وشعب فانظر إلى كيف تقدس لغتها، وكيف توظف لغتها في هويتها وأثاتها وكيف تدمج بين عامل الثقافة وعامل التطور.

بصفة عامة فقد أصبح الوضع بالنسبة إلى المجتمعات النامية أنها ليست سوى مجتمعات استهلاكية للغرب، حيث أصبحت الهيمنة الثقافية الكبرى تسيطر على أقل تفاصيل الحياة في هذه المجتمعات، لذلك تكون السيطرة الثقافية أمرا سهلا ويسيرا لهم في فرض تطلعات فكرية على عقول أفراد المجتمعات الاستهلاكية. حيث تنجح المجتمعات المتقدمة في السيطرة وإبعاد هؤلاء الأفراد عن هويتهم.

بالنسبة إلى مجتمعاتنا، فإن العربية هي لغتنا وهويتنا وأصلتنا، فالعربية هي من اللغات المسامية الأصلية، وبها نزل القرآن الكريم، فهي تتميز بالقداسة وتنوع الألفاظ والأصوات والمخارج.

لقد أصبحت هذه اللغة مهددة بهذا النوع من التضييق الثقافي، فانقسمت لشطرين، شطر يجاري ثقافة الأصالة والتراث والتمسك باللغة العميقة والثرية والصعبة وقسم آخر لجا إلى استحداث لغة عربية ذو نمط مبسط حر حديث، وهؤلاء من أنصار الشعر الحر الحديث. الأثر الملموس في كلا الوجهتين واضح السمات، فنلاحظ أن هناك وجهه وتيار متجدد بطابع الهوية والأصالة والأخر يدعو للحرية والتفسيخ من العقد والألفاظ الصعبة!

حتى من حيث التركيب الثقافي وبنيتها هناك وصمة خاصة لسكلا الوجهتين، فالأولى أصولية أما الأخرى، التي نشأت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، فهي بداية التمرد على الدين وعلى طابع العادات والتقاليد والأعراف. والأمر واضح جدا مع بعض شعراء الشعر الحر كجبران ونازك الملائكة ونزار قباني وغيرهم، من الذين دعوا دعوة واضحة وصريحة إلى الانطلاق في الحياة وأحيانا التفسيخ من قالب التقليدي الرتيب، بينما في شعر القافية والشعر العربي الفصيح نجد أنه مترع ومزخم بقالب الأصول وسمات الهوية العربية السائدة لكل عصر.

النهب الإلكتروني

